

برنامج (عواقب الأمور) لمعالي الشيخ الدكتور/ سعد بن ناصر

الشثري الحلقة-72

سعد الشثري

تفض الروح لقمة ولا ابتها لا رداء الخوف يكسوها جماله. وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها واضحة بالحياة ترى المعاني فهل تحلو

لها دنيا الاماني وترجو الخير في ركب الثواني وامر الله لم - [00:00:00](#)

يغدو محالك وامر الله لن يخدم حالا. من البشرى اذا ملح فجره وان طالت بها الاحزان دهر. وبعد العسر ياتي منه يسر ويطيب لها

تقوى من لا يطيّب لها على التقوى منا لها - [00:00:30](#)

هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء

والمرسلين اما بعد فان من الاخلاق الفاضلة التي اتصف بها نبينا الكريم - [00:00:59](#)

صفة التواضع وقد كان صلى الله عليه وسلم متواضعا في تعامله مع الناس. لا يرى لنفسه فضلا ولا يتكبر ولا يتجبر على عباد الله اه

كانت الجارية الصغيرة تأخذ بيده في سكك المدينة - [00:01:20](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يلاطف الاطفال ويراضيهم ويخاطبهم بالخطاب اللين السهل. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلهم

ويتعامل معهم بالرفق واللين وكان صلى الله عليه وسلم يحنو على المرأة الضعيفة وعلى المسكينة والارملة. وكان صلى الله عليه

وسلم - [00:01:40](#)

يتفقد حوائج اصحابه بدون تكبر ولا تجبر وكان صلى الله عليه وسلم يدخل في بيته دخول المسكين يعاملهم بلطف ولين وكان الله

عليه وسلم يعم بدعوته الكبير والصغير كبير الشأن وصغيره - [00:02:07](#)

هكذا كان التواضع من خلقه صلى الله عليه وسلم ولم يكن الكبر في شئ من اخلاقه وقد كان يدعو الامة الى ان يتواضعوا ويرغبهم

في ذلك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي - [00:02:31](#)

هي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد ان من مقتضى التواضع الا ترى لنفسك فضلا على غيرك. وان من

مقتضى التواضع الا تترفع على الاخرين. وان من مقتضى - [00:02:50](#)

الا تحقر الاخرين فيما يؤدونه من الاعمال. وان ترى ان ما يؤدونه من الاعمال فيه الخير والنفعة فمهما كان ولو كان قليلا وفي المقابل

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الكبر ويبين سوء عاقبته في الدنيا والاخرة - [00:03:09](#)

انظر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم يا

رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة - [00:03:33](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال ثم بين حقيقة صفة الكبر التي تناقض صفة التواضع. فقال الكبر بطر

الحق وغمط الناس اي عدم الاعتراف بالحقوق التي تكون للاخرين. عدم - [00:03:55](#)

تقدير عمل الاخرين حق قدره بطر الحق وغمط الناس اي ان تحتقر الاخرين. وترى انهم اقل منزلة منك فهذا هو الكبر المناقض للتواضع

ان التواضع يجلب خيري الدنيا والاخرة ومن هنا يكون - [00:04:19](#)

التواضع من اسباب رفعة الدرجة وعلو المنزلة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في السنة الكونية التي تخبر عن قدر الله من

تواضع لله رفعه. من تواضع لله رفعه - [00:04:43](#)

اي من لم ير لنفسه فضلا ولم يتكبر على الخلق ولم يتجبر عليهم ولم يستنقص ما يؤدي الآخرون من أعمال صالحة فإنه حينئذ متى فعل ذلك لله طاعة له سبحانه فإن الله جل وعلا سيرفع منزلته ويعلي - [00:05:03](#)
بعض الناس قد يظن أن التواضع مع ذوي المكانة المنخفضة يعد من أسباب طعة الإنسان وقلة منزلته. لا والله أه فإن الذي يرفع الناس هو رب العزة والجلال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك -

[00:05:27](#)

خير أنك على كل شيء قدير. فإذا كان الله يعز من يشاء فإنه قد أخبر أن العز يكون أوليائه وحينئذ نعلم أن السنة الكونية ماضية السنة الكونية المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

من تواضع لله رفعه أن التواضع لا يكون حسن التعامل مع من هو أكبر منك منزلة ودرجة. أن التواضع أن تتعامل مع من هو أقل منك واخفض درجة منك باحسن الاخلاق وباطيب الاقوال فتكون حينئذ - [00:06:19](#)

تواضعا وبالتالي يكون لك الاجر والعاقبة الحميدة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا في السابق أن الناظر لحال أولئك المتكبرين يجد أن الله عز وجل يمقتهم. وأن الله جل وعلا يقوم - [00:06:48](#)

انزال العقوبة بهم في الدنيا فيخفض مكانتهم ومنزلتهم مع ما ينتظرهم من العقوبة الآخروية. بينما أولئك الذين يتواضعون للخلق ويحسنون التعامل معهم هم ويتلطفون في تعاملهم مع غيرهم ويسعون إلى إرضاء غيرهم - [00:07:11](#)

ما يرضي الله يكون لهم رفعة الدرجة وعلو المنزلة. فأياك وأن تحقر غيرك وأياك وأن تستقل من منزلة غيرك. وأياك أن تجحد الحق الذي يأتيك من أي أحد من الخلق. فإن التواضع - [00:07:40](#)

سبب لرفعة الدرجة دنيا وآخرة. بخلاف الكبر الذي يضع الله أصحابه. وينزل ويجعل تهم خفيضة غير عالية. بارك الله فيك أخي العزيز ووفقك لخيري الدنيا والآخرة ورزقك نابتا إلى ربك وعرفك أن الكبرياء والعظمة من صفات الله لا يرضى أن ينازعه أحد

من - [00:08:02](#)

الخلق فيها هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين هذا البرنامج

برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية - [00:08:33](#)

خوفي يكسو هجماله وعاقبة الأمور لها تجلت إذا ما أمرها أضحي ولا على رحب الحياة ترى المعاني. فهل تحلو لها دنيا الأمان وترجو خير في ركب الثواني وأمر الله لم يخدموا حالك. وأمر الله لن يقدموا - [00:08:59](#)

وحالا من البشرية إذا ملح فجره. وأن طالت بها الأحزان دهره. وبعد ده العسري يأتي منه يسر يطيب لها على تقوى منالها يطيب لها

على التقوى من - [00:09:29](#)